الدرس التاسع

الإيمـان وأركـانه

الإيمان: قول وعمل ، يزيد بالطاعات ، وينقص بالذنوب والمعاصي ، فهو : قول القلب واللسان ، وعمل القلب واللسان والجوارح ، فقول القلب: اعتقاده وتصديقه ، وقول اللسان : إقراره ، وعمل القلب: تسليمه ، وإخلاصه ، وإذعانه ، وحبه ، وإرادته للأعمال الصالحة ، وعمل الجوارح : فعل المأمورات ، وترك المنهيات .

وقد دلَّ الكتابُ والسنةُ على أنَّ للإيمان أصولًا هي: الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وباليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره ، كما في قوله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وكما جاء في صحيح مسلم من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (أنَّ جبريل ـ عليه السلام ـ سأل النبي ـ ﷺ ـ عن الإيمان ، فقال له : ((الإيمان أن تؤمنَ بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره)) [مسلم: ٨].

فهذه الأمور الستة هي أصول العقيدة الصحيحة التي نزل بها كتاب الله العزيز ، وبُعث بها رسوله محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ وتُسَمَّى أركان الإيمان.